

# المواجهة

- ٣ -

هَبِّي عَلَيَّ دَفْقَةَ الْمَطَرِ  
جَدَائِلُ الْأَحْزَانِ أَوْرَقَتْ عَلَيَّ جَبِينِي  
هَزَزْتُ أَلْفَ نَخْلَةٍ وَمَا تَسَاقَطَ الثَّمَرُ!  
هَبِّي رِيَّاحَ الْمَوْتِ فِي عَيُونِي  
هَزِّي نَخِيلَ الْأَرْضِ.. أَطْعَمِينِي..  
يَقْتَلْنِي الْخَوَاءُ وَالضَّجْرُ

- ٤ -

دَمِي عَلَى الطَّرِيقِ  
وَأَخْجَرِي خَشَبًا..  
لَوَحَتْ وَجْهَ الشَّمْسِ فِي شُرُوقِي  
هَلْ يَنْفَعُ الْغَضَبُ؟  
الصَّمْتُ عِنْدَمَا يَمُوتُ جَوْهَرُ الْكَلَامِ  
أَعْمَقُ مِنْ قَرَارَةِ الْحَقِيقَةِ

- ٥ -

سَأَعْمِدُ الْكَلَامَ فِي الصَّدُورِ  
وَأُقْفَأُ الْعَيُونََ بِالْغَضَبِ  
أَهْتَفُ بِاسْمِ الشَّمْسِ وَالطَّفُولَةِ  
أُجَابُهُ الْخُرَافَةَ الْهَزِيلَةَ  
وَأَغْمَسُ الْقِصَائِدَ الْبَيْضَاءَ فِي اللَّهَبِ  
أَحْرِقُ فِي حُرُوفِهَا أَجْنَحَةَ الْأَسْطُورَةِ  
وَأَحْرِقُ الدَّبْدَانَ  
لِيُولَدَ الْإِنْسَانُ..

■■■

- ١ -

أَعْمَدْتُ خَنْجَرَ الْكَلَامِ  
فِي جَبْهَةِ الْخُرَافَةِ  
وَلَمْ يَسَلْ دَمُ الْحَقِيقَةِ  
أَلْقَيْتُ قَفَازِي، طَوَيْتُ خَنْجَرِي  
.. وَدُبْتُ فِي الرَّحَامِ

- ٢ -

مَازَالَ فِي قَرَارِي  
الْفَارِسِ الْقَدِيمِ  
يَلْعَقُ حَدَّ السِّيفِ وَالنَّجُومِ  
يُجْرُ فِي مَنِيهَةِ السَّدِيمِ  
يَحْلُمُ بِالشَّوْاطِي الْبَعِيدَةِ  
بِالْجَزْرِ الْمَوْعُودَةِ  
السَّنْدِبَادُ لَمْ يَزَلْ يُصَارِعُ الْغِيلَانَ  
وَلَمْ تَزَلْ تَنْوِشُهُ الْأَفَاعِي  
النَّارُ فِي التَّلَالِ.. وَالشُّطَّانُ  
يَفْغُو عَلَى ذِرَاعِهَا الْقَمَرِ  
وَالزُّورِقُ الْمَجْهُولُ فِي الْعَبَابِ يَنْتَظِرُهُ  
وَصْرخَةُ الْحَزِينِ فِي شِرَاعِي  
تَهْتَفُ بِي.. وَلَمْ أَزَلْ  
أُوجِهُ الْغِيلَانَ وَالْأَفَاعِي  
وَالْمَوْتَ.. وَالْمِيلَادُ.. وَالْيَبَابُ.. وَالْمَطَرُ  
وَلَهْفَةُ الْحَيَاةِ فِي عُرُوقِي  
كَلِيلَةٌ بَارِدَةٌ عَمِيَاءُ  
تَحْلُمُ بِالشَّرُوقِ..



راضي صادق